

# سلسلة الهدى والنور {{5401}} سماحة الشيخ العلامة محمد

## ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

يوم مثلا نحن نعلم يقينا ان من افة العالم الاسلامي هو الانكباب على الدنيا ومن اثار هذا الانكباب استحلال ما حرم الله عز وجل من الربا بادنى الحيل فضلا عن غير ذلك من المحرمات - 00:00:00

ابمثلي هؤلاء الناس اذا خرج المهدي او نزل عيسى عليه السلام ان يجاهد به الكفار او بهم الكفار؟ الجواب لا. اذا على المسلمين كافة في كل بلاد الاسلام ان يعملوا - 00:00:27

بفهم الاسلام اولاً فمن صحبها وان يطبقوه في ذوات انفسهم وفي اهلبيهم وذرايرهم ثانياً حتى اذا جاء المهدي او نزل عيسى وجد القوم ليسوا بحاجة الى اصلاح ما افسده هذا الزمن الطويل وانما - 00:00:50

وجدهم بحاجة الى رجل موفق ملهم يقودهم الى الجهاد في سبيل الله فاذا الاسلام يأمرنا بالعمل وينهاها عن التواكل والاعتماد على الاشخاص وانما نعمل ان نزل اليوم او جاء اليوم وجدنا متهيئين. والله انا اقول لو نزل الان عيسى عليه السلام - 00:01:16

لما استطاع ان يعمل في المسلمين الا بدون ما فعل الرسول سيد الانبياء والمرسلين في قومه. دون ذلك بينما قوم الرسول عليه السلام كان عددهم محصورا قليلا. اليوم المسلمون ملايين مملينة - 00:01:45

فاذا وجد المسلمين هكذا وجده متفرقين بددا عقائد وطرق قدزا وو الى اخره متى يتوفر هو لاصلاح هذا الفساد ولتوحيد هذا التفرق والى اخره لذلك نحن يجب علينا الان ان نطبق كلمتين انا ادندن حولهما - 00:02:05

في كثير من الاحيان بمثل هذه المناسبة لابد من التصفية والتربية لا ننتظر عيسى عليه السلام ولا المهدي عليه السلام. وانما نعمل ونسيت في الطريق فان جاء ووجدونا متهيئين قادونا الى الخير - 00:02:31

واذا قامت دولة الاسلام كما امر الله عز وجل والا فنحن نكون ماضين في الطريق فما هو الواجب شرعا بل والمعقول عقلا وبهذه المناسبة انا اذكر بيت ذلك الشاعر الجاهلي - 00:02:54

هو شاعر جاهلي لكنه كان عاقلا وكان يسعى وراء الملك ما كانوا يسعى وراء اقامة دولة مسلمة ونحن اولى ان نعقل ذلك الذي عقله هو في سعيه في في دنياهم - 00:03:17

من هو؟ امرؤ القيس ماذا قال ساعدوني لاني يسري شاعر ولا احفظ الشاعر اذا اخطأت قال بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وظن ان ايش اه قيصر ولکم ما فيکن حافظ بالشهر؟ مضى ايش بكى صاحبي؟ لما رأى الدرب دونه - 00:03:35

وظن ان ملاقينا قيصر فقلت له هنا الشاهد. فقلت له لا تبكي عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذر اه هذا الشاهد قال لا تبكي عينك فانما نحاول ملكا ملك الدنيا - 00:04:01

او نموت يعني احد كما يقول الاسلاميين اليوم اما النصر واما ايش؟ الشهادة هذا الجاهلي ما في عنده شهادة بطبيعة الحال. كان عنده ملك قد لا تبكي عينك فانما نحاول ملكا ان نصل اليه او نموت - 00:04:23

فنعذر ايش يعذرون؟ انه والله نحن سعيينا. وعملنا ايجادنا واستطاعتنا وما قدرنا صدقات للملك نحن اولى بانه يكون عندنا هذا المنطق. هو جاهلي. لكن عقله سليم ونحن علينا ان نعمل للاسلام - 00:04:44

ونهيى الجو لمجيء اي نصه. وانا اعتقد انه ليس بعيدا عن الله تبارك وتعالى وليس عزيزا عليه ان يصلح حال المسلمين قبل مجيء

عيسى عليه السلام والمهدي. لانه الامر كما قال تعالى وتلك - 00:05:03

كالايام نداولها بين الناس. لكن هذا ايه هذا بيذكرني بكلمة كنت اقولها كثيرا هنا في سوريا يقولون بدها هز كتاف يعني هداية عن  
الجد والسعي والكلب في العمل وكن تبشرهم - 00:05:24

بما بشرنا به نبينا صلوات الله وسلامه عليه. عليه الصلاة والسلام. بشر اصحابه بفتحين عظيمين اتى القسطنطينية وفتح روما التي  
هي عاصمة البابا اليوم واعتكاف ولذلك جاء سؤال في حلقة من حلقات التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم فيها اصحابه -

00:05:49

جاءه السؤال الاتي قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اقسطنطينية نفصحها اولاً ام الرومية قال لا بل قسطنطينية وفعلنا التاريخ  
الاسلامي بل وكل تاريخ على وجه الارض يثبت - 00:06:19

ان المسلمين فتحوا القصة الدينية والمفاتيح هو عثمان التركي المعروف بالفتح. واذا نعم محمد الفاتح العثماني. نعم اه فتح الريال  
ينقص تنظيمية. اذا البشارة الاولى تحققت لما سألو اي الفتحين اول - 00:06:43

اقسطنطينية امرومية؟ قال لا بل قسطنطينية هذا الفتح الاول تحقق فبقي على المسلمين ان يفتحوا رومية وهي روما لكن فتح روما  
بدهاج كتاب اه لا يمكن للمسلمين ابدا يا اخوانا العبرة عندكم بجانبكم لا يمكن للمسلمين اليوم - 00:07:09

انه يعيدوا فلسطين الى المسلمين. مش يفتحوا روما عاصمة البابا. نعم. لماذا امر بسيط جدا اية في القرآن الكريم فيها الجواب ان  
تنصروا الله ينصركم هل المسلمون كامة او ككتلة متكتلة - 00:07:37

ينصرون الله ونصر الله طبعاً ليس هو بالدفاع عنه خشية ان يقتله عدوه له حاشاه فهو سبحانه وتعالى العلي القدير. لكن نصر الله  
وباتباع احكام شرعية فهذا معنى ان تنصروا الله ينصركم - 00:07:58

فيوم هذه خلاصة الجواب يوم يفهم المسلمون اسلامه فهما صحيحا ويطبقونه تطبيقاً كاملاً ولست اعني هذه الملايين المملينة هذا  
يكاد ان يكون مستحيلاً وانما اعني الطائفة المنصورة والناجية التي اخبر عنها الرسول عليه السلام في الحديث الصحيح - 00:08:17

واخذ منه الشطر الاخير لانه معروف لدى الجميع ان شاء الله كلها في النار فرق ثلاثة وسبعين كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا  
رسول الله قال هي ما انا عليه - 00:08:46

واصحابي اليوم لو عرفنا ما كان عليه الرسول عليه السلام وحده اسمعوا هذا يمكن يكون غريباً على بعض الناس لو عملنا بما كان  
عليه الرسول فقط لما استطعنا ان نعمل لماذا - 00:09:02

لان الرسول قال ما انا عليه واصحابي فاذا يجب ان نعلم ما كان عليه الصحابة لانهم هم الذين عرفوا ما كان عليه الرسول عليه السلام  
ولذلك فنحن ندعو الى اتباع الكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح - 00:09:23

فيوم يفهم المسلمون ويتيقظون لهذه الحقيقة وهي انه يجب عليهم كامة كطائفة تريد حقيقة ان تقيم حكم الله على وجه الارض ولا  
سبيل لها الى شيء من ذلك الا بان تأخذ الاسلام المصطفى - 00:09:47

المبني على الكتابة وعلى السنة الصحيحة وعلى منهج السلف الصالح ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله اه يقول السائل ذكرتم في هذا  
الجواب ان المعتزلة لا يكفرون كيف ذلك وهم يقولون بخلق القرآن وغيره من الامور العقدية المخالفة فما هو الضابط في قضية الكفر

- 00:10:13

نعم هذا سؤال مهم الحقيقة ان هناك شيء وسط لا يلزم من وقوع الانسان في الكفر ان يقع الكفر عليه ليس كل من وقع في الكفر وقع  
الكفر عليه لكن - 00:10:41

اذا اردنا ان نقول انه كفر وارتد عن الدين فلا بد من اقامة الحجة عليه حتى تتجلى له الحقيقة وتزول عنه الشبهة التي كانت هي  
السبب في انحرافه عن الحق الذي جاء به الشرع وخالفه - 00:11:07

فوقع في الضلال المبين هذا الجواب يشمل كل الفرق الاسلامية التي لا تزال مسلمة معنا لا تنكر شيئاً من الاحكام المتعلقة بالاسلام  
يعني الاحكام العملية فما دام مسلماً لا ينكر ما هو ثابت من الدين بالضرورة كما يقول الفقهاء - 00:11:32

فهو مسلم ولو ضل سواء السبيل في بعض الافكار وفي بعض العقائد فمن انكر كما قلنا عن المعتزلة وغيرهم من الجبرية وامثالهم من المبتدعة قديما وحديثا حديثنا اليوم جبرية ما شئت من المسلمين جبريا - [00:12:01](#)

بيقول لك ما في فايده الانسان مجبور وكلمة سائلة على السنة يمكن كلكم يشترك في معرفتها. الانسان مسير ولا مخير شو بقولوا نشير لشو انا مسير؟ يعني مجبور فاذا امي - [00:12:27](#)

يغلب عليها هذه العقيدة. ان الانسان مسير مو مخير مش ممكن انه تنهض بدا علاج اذا تصحيح مفهوم. هل نكفر هؤلاء لماذا لانهم يعيشون في جو الحقيقة نرجع للمعتزلة موجودين اليوم موجودين اليوم - [00:12:46](#)

كثير منهم بيقول لك انه الانسان مش معقول انه الله يكتب عليه انا شقي وبعدين ايش؟ يعذبه فانكروا كتاب الله السابق قال تعالى وكل شيء مستطر يعني مسجل ما فرطنا - [00:13:09](#)

في الكتاب من شيء الكتاب هنا ليس كما تسمعون احيانا من بعض الكتاب المعاصرين يعني القرآن ابرزه يتفاخروا على سائر الاديان بباطل والمسلمون ليسوا بحاجة الى مثل هذا الافتخار بالباطل حين يقولون - [00:13:30](#)

ان القرآن كل شيء مذكور فيه ما فرطنا في الكتاب من شيء. الكتاب هنا هو اللوح المحفوظ الكتاب في هذه الاية هو نوع محفوظ وليس القرآن الكريم القرآن الكريم بشهادة اهل السنة والجماعة - [00:13:51](#)

ليس فيكم شيء مما يتعلق باصلاح عبادة الانسان وسلوكه وانما تمام ذلك في سنة نبيه كما قال عليه السلام في الحديث الصحيح تركت فيكم امرين لن تضلوا ما ان تمسكتما بهما كتاب الله وسنته ولن يتفرق - [00:14:12](#)

فيرجع من الحوض فاذا كانت السنة متممة للقرآن فكيف يقال ان القرآن فيه كل شيء من الاختراعات والابتكارات وعلم الفلك والجغرافيا هذه مبالغة ليس الاسلام بحاجة اليها ابدًا ما فرطنا في الكتاب من شيء اي اللوح المحفوظ - [00:14:36](#)

الناس اليوم ينكرون هذه الكتابة ويتوهمون شيئا اخر وهو الذي وقع في المعتزلة ان القدر الالهي هو العلم الالهي بينما القدر ليس هو العلم الالهي كالكتابة الخجر مشتق من التقدير من تفصيل كل شيء ووضعه في مكان لائق به - [00:15:00](#)

القدر الالهي هو فعل الله عز وجل لكن حسب العلم لله الازلي كذلك الكتابة كتب كل شيء المحفوظ كما جاء في الحديث الصحيح لما خلق الله القلم او اول ما خلق الله القلم - [00:15:31](#)

قال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة هذه عقيدة المسلمين كافة الا المعتزلة يقولون لا قدر لا كتاب اذا ليس فقط الا العلم الاداري - [00:15:51](#)

الحقيقة انهم حينما يؤمنون بالعلم الالهي من جهة يجعلهم في دائرة الاسلام لكن من جهة يخرجون عن الايمان كما قلنا انفا بعض الخروج بانكارهم التقدير الالهي والتفصيل الالهي والكتاب الالهي - [00:16:12](#)

لكن من عجائب عقولهم انهم ما استفادوا شيئا من تعطيل هذه النصوص التي قصدوا بهذا التعطيل تخليص جماهير الجبريين من الجبر ما استفادوا شيئا لماذا لان الذي آآ قدره الله وفق علمه - [00:16:37](#)

ولان الذي كتبه الله هو وفق علمه واذا بزعمهم الجبر لا يزال ملازما لهذا الانسان المخلوق اذا رفعنا الان من اذهاننا كما يريد المعتزلة لا كتابي ولا قدر طيب الم يسبق بعلم الله - [00:17:05](#)

ان فلانا من اهل النار مثلا ان ابليس هو في اسفل الدرك من النار نعم سبق في علم الله طيب هل يستطيع الا يفعل ذلك نفس الشبهة هم يريدونها على اهل السنة حينما يقولون بالقدر ويقولون بالكتابة - [00:17:27](#)

الشبهة واردة عليهم ايضا. لانه الكتابة لا تزيد على اكثر مما في العلم الالهي بلا تشويه بلا تشويه انسان منا عنده فكرة اجا كتبها الكتابة هي ما زادت على ما في فكره وفي عقله فهي طبق هذا الفكر - [00:17:51](#)

فما ادت بشيء جديد الا لماذا يكتب احدنا الان ليبين للناس الحقيقة التي في مخه بلا تشويه ربنا عز وجل اراد ان يبين ما سبق بعلمه فقدر كل شيء وكتب كل شيء - [00:18:14](#)

وذلك لتأكيد ان الله عز وجل على كل شيء قدير اذا الجواب لابطال شبهة الجبر ليس هو بانكار الكتابة والقدر. وانما بان نلاحظ شيئا

واحدًا وهو ان ندرس طبيعة هذا الانسان - 00:18:35

الذي خلقه ربنا عز وجل في احسن تقويم هل هو فعلا المجبور او بالتعبير العامي هل هو مسير مو مخير الجواب لا يصح ان نقول كما يقولون الانسان مسير مو مخير - 00:19:00

ولا يصح العكس ايضا ان نقول الانسان مخير مو مسير وانما نقول انه تارة يكون مسيرا اي مجبورا وتارة يكون مخيرا مختارا فلا نطرح لا سلبا ولا ايجابا. لا نقول كما تقول العامة. مسير مو مخير - 00:19:23

ولا العكس نكايه في العامة نقول لا هو مخير مو مسير لانه الواقى يشهد انه الانسان تارة شير تارة مخير بدليل حينما يكون الانسان في اي شيه ما صدر منه - 00:19:50

لوحظ في ذلك انه كان مجبورا كان مسيرا من الغير وهو رب العالمين ولم يكن مخيرا هل عليه مسؤولية عند الله تبارك وتعالى لا مسؤوليات لماذا؟ لانه ثابت كتابة وسنة وعقلا - 00:20:11

ان مسؤولية وجبر لا يجتمعان كما قال الجبري المقيت واصفا ربه عز وجل بما لا يصح النظر ان نصف به جبارا ظالما. مبيرا قال في الله واصفا علاقة العبد مع ربه - 00:20:32

القاه في اليم مكتوفا ثم قال له اياك اياك ان تبتسل بالماء هكذا الانسان مع رب الانام حاش لله عز وجل قال بصريح القرآن فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر - 00:20:54

من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر قال الرسول من اراد الحج فليتعجل ومن اراد ان يضحي ودخل عليه عشر ذي الحجة وليأخذن من شعري وظفره الى غير ذلك من النصوص - 00:21:15

اذا الانسان له ارادة له اختيار فاذا سلبت منه هذه الارادة رفع عنه التكفير واذا ثبتت هذه ارادة وهذا الاختيار ترتب من وراءه التكليف فاذا الانسان تارة يكون مسيرا تارة يكون مخيرا - 00:21:32

الذي يقتل انسانا خطأ هذا مشير رمى عصفور رمى غزال رمى ارنب كراهة الرصاصة واصابة ايش وراء الاكم مزارى. يعمل في الارض هذا قتل خطأ لا يقول لهذا الانسان رب العالمين بماذا قتلت فلانا - 00:21:58

بانه غير مختار وعلى العرش من ذلك الذي يبيت قتل زيد من الناس ويتخذ الاسباب ويعزم علاقته ويقتله كما يقولون اليوم في لغة المحامين عن سابق ايش؟ تصور وتصميم. نعم. اه - 00:22:22

هذا يستوي مع ذاك لا يستويان مثلا هذا سيقول رب العالمين لما قتلت فلانا ولما انزلت على قتله وسيحاسبه حسابا عسيرا جدا فكل النصوص الشريعة وزعنا عن العقل الفطري الشريف - 00:22:45

يحكمان معا على ان الانسان تارة يكون مختارة وتارة فلما بيحي بايدك الجبري لا قدر. لا قدر يا اخي. هذا اللي ارغي من قتل انسان خطأ. هذا هو القدر لكن - 00:23:06

ايضا الذي قتل الانسان بارادته وبصور سابق تصوره هذا ايضا بقدر لكن الذي اردت بهذه الامثلة ان اقول كتب الله على فلان هكذا في اللوح المحفوظ وفق العلم الالهي كتب الله على ابليس - 00:23:26

انه فيكونوا في اسفل سافلين في الدرك الاسفل من النار لماذا لانه يؤمر بالسجود وهو مستطيع فيستكبر على امر ربه ويقول نسبا الى الله الظلمة السجد لمن خلقت طينا اذا هو لا يسجد وباستطاعته - 00:23:50

ان يسجد فاذا كتب من اهل النار بل اشقى اهل النار لكن نرجع الان لموضوع المعتزلة الذي مات في القطب الشمالي او القطب الجنوبي ولم يبلغ لم يطرق سمعه شيه - 00:24:18

اسمه دين الاسلام او انسان اسمه محمد ابن عبد الله نبي الاسلام ما ترك شمعه فعاش يعبد الاصنام التي كان يعبدها اهل الجاهلية الاولى هل هذا يقال له يوم القيامة لم كفرت - 00:24:40

لا قال تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا. وهذا باب واسع جدا ولذلك فلا اريد ان اذهب بعيدا عن السؤال المعتزلة وكل الفرق الضالة اذا ظلوا سواء شديد وظلوا مع المسلمين يقومون بالواجبات الدينية - 00:24:59

فهم ضالون ولا شك ولكن لا نخرجهم من دارس الاسلام الا بعد اقامة الحجة عليهم فاذا اقيمت الحجة عليهم وهناك امران اثنان امر يتعلق برب العالمين ونحن ما ندري ما سيكون عاقبة امري عند الله - [00:25:22](#)

وامر يتعلق بحاكم المسلمين راكب المسلمين هنا يظهر اهمية الحكم بالاسلام يؤتى بهذا الانسان اليه يؤتى ببعض علماء المسلمين ويقيمون الحجة عليه فاذا اصر على ضلاله بعد ان تبينت له حجة الله عليه - [00:25:44](#)

قتلوه ردة قتلوه ردة لانه كفر فعلا واقامت الحجة عليهم اما انسان لم يتح له مثل هذه الفرصة ان تقام عليه الحجة فنحن نكتفي وبخاصة بالنسبة للماضيين ما تجري وخوارج ومرجئة وجبرية الى اخره - [00:26:12](#)

نقول امرهم الى الله فمن يعلم الله عز وجل بانه كابر وجحد وحذف جهنم ومن يعلم الله عز وجل بانه ما جحد شيئا وهو يؤمن بحقيقة الامر هذا لا يحاسب يحاسب الكفار - [00:26:37](#)

يجوز ان يحاسب انه قصر ما سلك الطريق اللي بوصله لمعرفة الحق. فحينئذ ربنا عز وجل هو حسيبه. اما نحن فلا نخرج مسلما من دارس الاسلام مهما كان ضالا الا بعد اقامة الحجج - [00:26:57](#)

هذا جواب اخر الجواب يقول السائل نسمع من البعض احيانا بان الدعوة السلفية دعوة رجعية تناقض التقدم العلمي وتنافي التطور المدني ثم هو راكم على هذا القول جوابي على هذا هو المستعان الله - [00:27:18](#)

آآ يقينا الذين يدعون هذه الدعوة الباطلة هم لا يعرفون الدعوة السلفية ومن البدهة في مكان ان نقول من جهد شيئا هذا هو الدعوة السلفية يا اخوانا اظن يعني سمعتم انفا لمحة - [00:27:44](#)

هي اولها فهم الكتاب والسنة على منهج السلف الصالح فمن ذا الذي وهو مسلم وليس ضالا ما نقول ليس كافرا من ذا الذي يجروا ان يقول وهو مسلم اذا سمع - [00:28:10](#)

ان الدعوة السلفية هي العمل بالكتاب والسنة وعلى منهج السلف الصالح من تقول يستطيع ان يقول هذه دعوة رجعية الذي يقول هذا هم الكفار بلا شك او اهون من هذه الكلمة هم الذين لا يعلمون - [00:28:32](#)

فنحن نسأل هؤلاء الذين يقولون هذه الكلمة العوراء هل تؤمن بان الاسلام صالح لكل زمان ومكان ان كان مسلما حقا بل سيكون يا ابو نعم اؤمن بذلك فهو يشترك معنا اذا - [00:28:55](#)

في هذه الحقيقة العلمية الشرعية فنمشي معه ونقول له الاسلام الذي وصلنا الان ان وصلنا بمفهوم واحد ام بمفاهيم عديدة فان قال بمفهوم واحد وبين انه رجل جاهل وحينئذ علينا ان - [00:29:14](#)

فلنأخذ الموضوع معه جذريا انت عايش الان في هذا الزمان بتعرف انه طرق صوفية مثلا فان انكر معناها انه عايش في المريخ مش عايش في الارض وحينئذ يسقط الكلام معهم حقيقة. وان اعترف ان اعترف انه في - [00:29:41](#)

طرق كثيرة فيأتي سؤال ثاني هل تعتقد انه بالاضافة الى هذه الطرق اه بالتالي بالخرافة التي تقول الطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق هل تعتقد بهذه الخرافة ويوجد اليوم بين المسلمين من يقول بها - [00:30:09](#)

الطرق الى الله بعدد انفاس الخلائق هذا كفر بالله وبرسوله كفر بكتاب الله وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم لماذا اي وحدة تكفي لنبين ان من يقول هذه الكلمة ويعرف عاقبة امرها لانه كافر بالله - [00:30:34](#)

اي وحدة قال تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة الا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين هل قال الرسول او على هل امر الرسول في هذه الآية ان يقول - [00:31:00](#)

قل هذه سبيلي ان قال قل هذه سبيلي قال قل هذه سبيلي لفظ مفرد في اللغة العربية ادعو الى الله اي الى هذا السبيل واحد وقلنا بعدد انفاس الخلائق واحد - [00:31:29](#)

ادعو الى الله على بصيرة قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني فانت الذي تقول بان الطرق الموصلة الى الله بعدد انفاس الخلائق انت ممن اتبعت الرسول؟ لا الرسول يقول سبيلي - [00:31:50](#)

وما يقول سبل وفي الآية الاخرى قال تعالى وان هذا صراطي مستقيم لفظا متحدا معنى تبيري صراطي وطريقي

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. هذه الآية اوضح من الآية الاخرى - [00:32:13](#) اخرى الاولى بقوله تعالى قل هذه سبيلي. لكن هنا زاد على هذا المعنى بقوله ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. وهذا بحر طويل ولا يطنش صدر كثيرا لنعود الى هذا الذي يسأل هذا السؤال - [00:32:48](#)

فانت عارف ان المسلمين اليوم متفرون في مذاهبهم في طرقهم في افكارهم في سلوكهم في الى اخره اشد التفرق فان اعترف بهذه الحقيقة ولابد اذا كان بقي في عقله ذرة من معرفي وعلم ان يعترف بها - [00:33:10](#)

في ليل نسأله هل هذا من الاسلام فان قال هذا من الاسلام كفر بما انزل الله كما سمعتم انفا وان قال لا هذا ليس من الاسلام نقول له اذا ما هو الاسلام - [00:33:33](#)

نحن نقول قلنا قولتنا واضحة بينة قال الله قال رسول الله قال اصحاب رسول الله هذا هو الاسلام. انت شو الاسلام عندك فاذا اشتراك معنا في هذا فاين التنطع؟ واين التشدد - [00:33:50](#)

انا ادري ماذا يرمون اليه؟ يريدون من كل مسلم ان يكون مثلا فيلسوفا ان يكون فلكيا ان يكون جغرافيا. ان يكون مخترعا ان ان الى اخره. هذا امر مستحيل كما لو قلنا نحن - [00:34:08](#)

نريد من كل مسلم ان يكون مفسرا ومحدثا وفقهيا ولغويا وما ادري هذا مستحيل لكن الجماعة المسلمة الجماعة المسلمة اذا فرضناها مية شخص هذه المئة يجب كلها كمجموعة ان تقوم بواجب هذه العلوم - [00:34:28](#)

وواحد مثلا يتخصص الشريعة يتعلق بالشرع والحديث في التفسير في الفقه. اخر تخصص في لغة ثلاثة الطب رابع في الكيمياء في الفيزيا الى اخره الجماعة دول يقوموا بهذه المجموعة. اما انتم بتريدوا بقى ممن يدعوه الى اتباع الكتاب والسنة - [00:34:53](#)

ان يكون عالم مثلا في الفلك عثا في القبول. لانه انا ادعوك ان تكون عالما في الحديث ان تكون عالما في التفكير ان تكون عالما في الفقه وانت جاهل ولذلك يصدر منك مثل هذا الشعور - [00:35:13](#)

خلاصة الكلام الذي يسأل هذا السؤال لا يعلم ما هي الدعوة السلفية واذا علم علم انها فهم الاسلام على الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح وتبرا من ذلك فليس - [00:35:27](#)

في شيء والحمد لله رب العالمين نا يقول السائل ما هو معنى قوله صلى الله عليه وسلم المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة المهدي منا اهل البيت يعني يكونوا قرشيا - [00:35:44](#)

من ذرية نبينا صلوات الله وسلامه عليه ويكون صالحا لان يقوم بعباء الدعوة والشير بالامة الى عزها ومجدها الغابر ومن علامات هذا الرجل المبشر به في الاحاديث الصحيحة انه يسمى - [00:36:05](#)

محمد بيشفي عليه السلام وباسمي وابوه باسم ابيه وهو عبد الله فهو محمد ابن عبد الله ولذلك كان من الحكمة بمكان ومن آ عظمة الاسلام الذي يعلم ما سيكون في الازمان - [00:36:38](#)

الآية انه قدم للمسلمين بعض هذه الاوصاف حتى لا يغتروا ببعض الدعاة الذين يستغلون هذه البشائر المحمدية ويدعون وهذا التاريخ في كثير من الذين ادعوا المهدوية يدعون ان هو المهدي المبشر - [00:37:03](#)

من الرسول عليه السلام في هذه الاحاديث الصحيحة ويكون الله عز وجل قد قدر انه لا يصدق عليه انه محمد بن عبدالله ومن العبر الحادثة قبل نحو قرن من الزمان - [00:37:29](#)

انه خرج في قرية من قرى الهند اسمها قديان رجل ادعى اول ما ادعى انه المهدي المبشر به في احاديث الرسول عليه السلام استغل هذه الاحاديث وجلب كثيرا من الناس بها - [00:37:49](#)

نحوه وامنوا بانه المهدي وقام علماء الهند والباكستان عليه يومئذ كانت الهند واحدة يعني لم يكن باكستان قد فصلت عن العلم قاموا علماء المسلمين هناك قومة رجل واحد وردوا عليه برسائل عادية وعادية جدا - [00:38:11](#)

منها اسم هذا الرجل الدعي اه ميرزا غلام احمد هكذا اسماء العجم في الهند ميرزا غلام احمد اي غلام احمد يرجع لقب لقب عنده للتعظيم اسمه غلام احمد وكما ترون - [00:38:32](#)

هن بركبوا اسماء مفرداتها من اللغة العربية. لكن على كل حال يظهر فيها اللكنة الاعجمية غلام احمد مضاف ومضاف اليه لكن هذا التعبير غير شائع عند المسلمين العرب يعني شو معنى غلام احمد عندهم؟ يعني خادم احمد - [00:38:58](#)

اذا هو ليس مسمى باحمد وانما بغلام احمد يعني هو غلام الرسول عليه السلام غلام محمد يتشرف بخدمة الرسول هذه لغتهم هناك في الهند فلما جوبه بانه اسم المهدي المبشر به اسمه محمد - [00:39:21](#)

وانت اسمك غلام احمد ماذا فعل اخذ يشطب كلمة غلام في مؤلفاته وبقي اسمه ايش؟ احمد قرر وما اسمه احمد اسمه غلام احمد ثم استغل اية في القرآن ومبشرا بنبي يأتي من بعده اسمه احمد - [00:39:44](#)

انا احمد بينما احمد هو من اسمائه عليه السلام احمد ومحمد والمحي ايش؟ اسماء كثيرة الصورة موجودة. نعم. في الحديث الصحيح. شاهد فبدأ يظهر الرائحة كذبه حتى بالنسبة لبعض اتباعه - [00:40:06](#)

فكان من سر اه الالهي ان الله الهم النبي ان يقول انه اسمه على اسمي واسم ابيه على اسم ابيه. محمد ابن عبدالله يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما - [00:40:28](#)

سبحان الله قديش جاءوا مهديا ما ظهرت هذه النبوة ولم تظهر ابدا الا حينما يأتي المهدي محمد بن عبدالله حقا حينئذ سيصدق امام الحديث يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما - [00:40:52](#)

قال عليه السلام في اول الحديث لا تنقضي الدنيا. وفي رواية لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا يوافق اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعزا كما ملئت جورا وظلما. يمكث في الارض سبع سنين او ثمان سنين - [00:41:16](#)

هاي اقامة المسجد وهذا اللي بياكد لكم كلامي السابق نحنا ما بدنا نشترى المعدة شو بده يساوي بهالثمان سنين بده بده يشتغل فينا بإصلاحنا وتوحيد كلمتنا ووالله بدنا نكون نحنا عون له - [00:41:45](#)

هذا هو المنطق الصحيح انه نحن يجب ان نهجز انفسنا وان نكون كجنود لشخص منتظر قد يكون هو هذا. او ممكن تكون شخص قبله. الله اعلم اما ان نتواكل على خروج المهدي - [00:42:03](#)

او نزول عيسى عليه السلام هذا ليس هو من عقيدة الاسلام الله عز وجل الهم نبيه ان يخبر امته عليه السلام في هذه البشائر بروج المهدي ونزول عيسى حتى ما ييأسوا - [00:42:23](#)

ما يقولوا خلاص ما بقى في نجاة ما بقى في عزة ما في مكنة في الارض. لأ امامكن لكن اعملوا كما قال تعالى وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله. الى اخر الاية - [00:42:41](#)

غيره في شي السؤال نفسه معنى قوله يصلحه الله في ليلة يعني لا يكون متهياً من الناحية النفسية. فهذه ممكن كثير من الناس لما يرون الفساد قد عم وطن ينطوي على نفسه - [00:42:58](#)

فربنا عز وجل يصلحه في ليلة واحدة يعني اشبه ما يكون بلا تشبيه بلا تشويه الرسول عليه السلام كان يعتزل الكفار في الجاهلية ويعتزل هناك بينه وبين ربه في الغار - [00:43:18](#)

حتى نزل جبريل عليه السلام وقال له آآ اقرأ الى اخر القصة فجاءه الوحي مباشرة واخذ بعد ذلك ويتصل مع الناس ويدعوهم الى عبادة الله تبارك وتعالى ولا شك ان اي انسان مصلح - [00:43:34](#)

لا يمكن الا ان يتشبه بالرسول عليه السلام فيمكن حينما يشتد ظلمه في المجتمع ان ينطوي هذا الانسان بعلمه وخلقه ووالى اخره كما يفكر بعض الناس اليوم وان كانوا ما بلغوا هديك المنزلة - [00:43:53](#)

فيصلحه الله ليكون قائدا للامة في ليلة واحدة. ليس معنى ذلك يكون فاسقا ثم يصبح ايش؟ صالحا. ليس معنى ذلك انه يكون جاهلا. فيصبح عالما ما بين عشية وضحاة. لا وانما يصلحه - [00:44:10](#)

في قيادة الامة. نعم يقول السائل نرجو تفصيل القول في حكم الزواج من الكتابيات فان كان المنع فنرجو تفصيل سبب التحريم وبيانه لا شك ان الاصل بالزواج بالكتابيات والاباحة وذلك منصوص اه في الكتاب - [00:44:28](#)

في قوله تعالى والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من قبلكم لكن هذه الاباحة ليست واجبة وكثير من المباهاة قد يحيط بها في بعض

الاحيان ما يدخلها في باب الممنوع وغير جائز - 00:44:57

بل والمحرم خلينا نضرب مثل بسيط جدا رجل عنده زوجة وزوجة صالحة ولا عيب فيها ويريد ان يتزوج عليها وهذا جائز ايضا

التزود بالكتابية فانكحوا ما طاب لكم من النساء - 00:45:24

مشيا وثلاثا ورباع لكنه يعتقد انه لا يستطيع ان يعدل بين القديمة وبين الجديدة فما حكم هذا الزواج الثاني الذي اصله الاباحة ينقلب

هذا الحكم الى انه لا يجوز. لماذا - 00:45:53

بان هذه الاباحة مقيدة بنص القرآن الى اجل مقيدة بنص القرآن الكريم فلا يجوز كذلك حينما ربنا عز وجل اباح للمسلم ان يتزوجوا

الكتابية كانت هذه الاباحة ليس في اول استاذ - 00:46:17

لم تكن الاباحة والمسلمون ضعفاء وفي مكة ثالث هذه الاباحة حينما بدأت الدولة الاسلامية تثبت وجودها وتنشأ غلها على ما حولها من

البلاد بحيث انه صدق في ذلك الوقت وليس وهو في مكة - 00:46:40

صدق قوله عليه السلام وهناك قال عليه السلام ادلت على الانبياء قبلي بخمس منها ونصرت بالرعب مسيرة شهر اين ذاك شرع الله

عز وجل للمسلمين ان يتزوجوا من الكتابيات لان الدولة - 00:47:07

والصول والمجتمع تارة اسلاميا فكل من دخل فيه بطريق الزواج بل وبطريق الاستلقاء استفاد من حيث انه هو رقيق انظروا هذه

الملاحظة فان فيها دقة يقول الرسول عليه السلام في الحديث الصحيح - 00:47:34

ان ربك ليعجب من اقوام يجرون الى الجنة في السلاسل ان ربك ليعجب من اقوام يجرون الى الجنة في السلاسل من هم فاسرى من

الكفار يصبحون ارقاء فيوزعون على المسلمين الذين انتصروا عليهم - 00:48:04

فيصبح خادما رقيقا في بيت المسلم لكن هذا الرق يعود عليه بالسعادة في الدنيا قبل الآخرة لانه يصبح مسلما عارفا بالله وبرسوله

ويسعد السعادة التي كان يشقاها من قبل كما يشهد بذلك قوله تعالى - 00:48:34

اولا بمواقع الكفار اليوم ثانيا ومن اعرض عن ذكرني فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى قال ربي لما حشرتني اعمى وقد

كنت بصيرا قال كذلك انتك اياتنا فنسيتها - 00:48:59

فكذلك اليوم تنسى الغرب اليوم نعم وكذلك اليوم تنسى الغرب اليوم يعيش هذه الحياة الضنك وهكذا طبيعة الكفار في كل زمان وفي

كل مكان فحينما ينتقل الرقيق بطريق لا يعجبه بطبيعة الحال مأسور - 00:49:19

مغلل في الاصفاذ ينتقل الى بلاد الاسلام ويعيش رقيقا خادما رغم انه لا يأخذ اجرا وان حصل هو اجرا مهنة له فهذا الاجر يعود الى

سيده. لكن مع ذلك والتاريخ يشهد - 00:49:42

ان من كبار علماء المسلمين من كان اصله رقيقا فصاروا من العلماء من الصالحين الاتقياء نحن الاحرار نأخذ علمنا عن اولئك العبيد.

لكنهم هم في الحقيقة هم الاحرار من اين جاء هذا؟ من الرفق - 00:50:04

احفظوا هذا اولاً حديث اخر يقول الرسول عليه السلام وهذا من عجائب آ بلاغة الرسول عليه السلام استوصوا بالنساء خيرا فانهن

عوان عندكم عوان عندكم ايش عواني عندكم؟ يعني اسيرات - 00:50:24

يعني مثل وزير وايش بالسلاسل كما ندعو النساء اللي تزوجتهم توصوا بهن خيرا فانهن عوان عندكم. ليش عوان؟ ليش اسيرات؟

لأنها مأمورة ان تطيع زوجها الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض - 00:50:46

فاذا هذا الرق يعود بالفائدة الى من؟ الى الزوجة لو كانت مسلمة فما بالكم اذا كانت كتابية وشأنها شأن الرقيق الاول الكافر حينما

يأتي مغلدا الى بلاد الاسلام كأنه هذه المرأة النصرانية او اليهودية حينما يتزوجها المسلم - 00:51:10

انها بطريق الزواج تصبح تتعرف على الاسلام عن كذب وعن قرب وينشرح قلب اهل الاسلام بينما وهي بعيدة عن هذا الجو الخاص

كانت اكبر عدوة للاسلام وهذا يذكرني بان النبي صلى الله عليه واله وسلم والحديث كما يقال ذو شجون - 00:51:37

لكنه الحقيقة ان عجائب احاديث الرسول عليه السلام وسيلته الكريمة يذكرني بانه عليه السلام حينما اصطفى لنفسه صفية اليهودية

وكانت وقعت اسيرة وخرجت من نصيب رجل من الصحابة فقال بعض الناس انها لا اله الا الله - 00:52:02

خلاصة فالرشوش اصفها لنفسه واعطى من كانت من حصته اه خمسة او ستة رؤوس من الاسرى يعني من العبيد الشاهد تقول  
صفية انه كنت وقبل ذلك ابغض رسول كاشد ما ابغض انسان على وجه الارض - [00:52:27](#)  
لكنها لما دخلت في عظمة الرسول وشافت لطفه وتحققت من وصف الله له وانك لعلى خلق عظيم قال رسول الله احب اليها ممن على  
وجه الارض كلهم اذا لاحظنا هذه المعاني لنقدر نعرف السر - [00:52:48](#)  
لماذا اباح الله عز وجل للمسلمين ان يتزوجوا الكتابيات لان كما يعبرون اليوم اه باللغة الاجنبية يعني الظرف هل ستوجد فيه  
ستدمغها وتطبعها بطابعها اما اليوم الامر اختلف اشد الاصطدام - [00:53:09](#)  
اليوم لا يوجد هذا الطابع اسلامي وهذا الظرف المسلم الذي يطوى هذه المرأة اليهودية او نصرانية اصابع الاسلام بل على العكس من  
ذلك. كما هو مشاهد في كثير من الازواج الذين يتزوجون بكتابيات - [00:53:33](#)  
يأتون فساد يدخلونه الى دارهم والى ايه؟ بيتهم فتقوم هي تربي الاولاد ترويض اوروبي وربما تتولى تربية الزوج ايضا لانه ليس  
عنده ليس عنده تلك الحصانة تلك الحصانة التربوية الاسلامية - [00:53:54](#)  
ولهذا نحن نقول انما لا يجوز اليوم لاي مسلم ان يسافر الى بدء بلاد الغرب ولو في سبيل ما يسمونه اليوم بالعلم الا بشرطين اثنين  
الشرط الاول ان يكون محصنا - [00:54:19](#)  
بالتعبير لكنها لطيفة ان يكون محصنا بالاخلاق الاسلامية اما محصنا فمعروف هذا تعبير شرعي ان يكون متزوجا وبذلك يحفظ نفسه  
من ان يتسرب اليه شيء من فساد ذلك المجتمع الذي اضطر للذهاب اليه من اجل تحصيل العلم الذي ارتضاه لنفسه وبشرط ان يكون  
هذا - [00:54:41](#)  
الو بنظر الاسلام مقبولا مشروعا جائزا على الاقل فاذا نحن نقول اليوم لا يجوز ان يتزوج المسلم بغير المسلمة لان هذه غير مسلمة  
ليست تدخل جوا اسلاميا تنطبع باخلاقه لانه نفس الجو هذا ليس اسلاميا لانه عم نشوف نحن - [00:55:09](#)  
لسان المسلمات وبناتنا المسلمات ما عم نستطيع نربيهن تربية اسلامية الا ما قل ونذر جدا والنادي لا حكم له كما يقال فكيف ندخل الى  
بيوتنا من يكون ابعد ما يكون عن عقائدنا واخلاقنا وسلوكنا فضلا عن عاداتنا. لذلك - [00:55:38](#)  
نسأل الله تبارك وتعالى ان يلهمنا رشدنا وان يوفقنا للتفقه في كتاب ربنا وفي سنة نبينا وعلى منهج سلفنا الصالح فانهم هم القوم لا  
يشقى جليسهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:56:04](#)